المقال الأول: شفافية العمل البرلماني
ضمن فعاليات
الأسبوع العالمي للانفتاح البرلماني 20 - 30\11\2018

شفافية العمل البرلماني

تكمن أهمية جعل المعلومات حول البرلمان و نشاطاته متاحة للعامة في ضمان و تعزيز المشاركة الشعبية في العملية التشريعية و انخراط المواطن في عملية صنع القرار و متابعة عمل ممثليه في البرلمان. و على ذلك و بسبب الكمية المتزايدة من المعلومات المتوفرة على الشبكة العنكبوتية تطالب عدد من المنظمات الدولية البرلمانات حول العالم ان يلتزموا بنهج الشفافية في نشر المعلومات، و هي توفير طريقة سهله للوصول للمعلومات و بشكل مجاني و منظم بحيث يسهل استعمالها و فهمها.

قد يشمل مصطلح (الشفافية في توفير المعلومة) توفّر كل من محاضر الجلسات في البرلمان و نصوص القوانين والاقتراحات بقانون و معلومات عن اعضاء البرلمان بما تشمل سجلات حضورهم و نشاطاتهم و ممتلكاتهم مصروفاتهم وتفاعلهم مع ناخبيهم، و لإعتبار المعلومات (شفافة) فيجب أن تكون متوفرة بشكل منظم و صياغات يسهل تصنيفها وتحليلها، فعلى سبيل المثال: إن نسخة مصورة من سجلات حضور النواب لا تعتبر معلومة (شفافة) بسبب الجهد و الوقت المتطلب للإستفادة من هذه المعلومة و استعمالها، و لكن نفس البيانات إذا توفرت بصيغة الكترونية فإنها تعتبر متاحة كونه من السهل تنظيمها و تحليلها و مقارنتها بمعلومات أخرى.

تستخدم منظمات مراقبة البرلمان المعلومات المتعلقة في البرلمان لضمان بقاء العامة على اطلاع على العملية التشريعية و إنتاج سجلات عامة منظمة تعزز من المحسوبية و الشفافية. و من الأمثلة على التطبيقات على ذلك، تعاقد العديد من منظمات مراقبة البرلمان مع مطوري برمجيات مبدعين لإنشاء مواقع الكترونية و برمجيات توفر القدرة للمواطنين على متابعة ممثليهم في المجلس و ما يهمهم من معلومات قد يحتاجونها، و لمتابعة التغيرات في مشاريع القوانين بشكل فوري، بالإضافة الى توجه بعض هذه المنظمات الى استعمال البيانات من المجلس لإنتاج بطاقات لتقييم أداء النواب و مقارنة أدائهم الحالي مع برامجهم الإنتخابية.

تتعدى أهمية إتاحة المعلومات ما سبق، لتشمل أهمية توفرها بالوقت المناسب و ضمن الجدول الزمني المتوقع، فإن عامل الوقت يشجع المشاركة الشعبية و يحفز المواطن على محاولة التواصل مع ممثليه في البرلمان لإيصال صوته ساعياً الى التأثير في العملية التشريعية قبل إقرار القوانين، هذا الجانب يعزز من الثقة الشعبية في العملية التشريعية و الحكومة وقد يعزز أيضا من المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار بجذب المواطن للإنخراط كعامل مهم و مؤثر لا يستغنى عنه.

إن محاولة العديد من المبادرات الدولية الترويج لشفافية المعلومة قد لاقى اهتماما و دعماً دولياً، ومن هذه المبادرات: مبادرة شفافية المعلومة و شراكة الحكومة المفتوحة، و مجموعة عمل شفافية المعلومة، و بيان الشفافية البرلمانية الذي تدعمه العديد من المنظمات الدولية.

هذا المقال هو الأول من سلسلة ينشرها مركز الحياة - راصد بمناسبة أسبوع الشفافية العالمي (GLOW) 20-30 أيلول, 2018.